Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتنظيراتها ، إذ أنّه يحقّق في بنيته وفي رؤيته علاقةً عضويّةً بين الشعريّة والفكريّة ، ويفتح أمامنا بحدوسه واستبصاراته ، أفقاً جماليّاً جديداً ، وأفقاً فكريّاً جديداً .

ينبثق هذا النّص اساسياً من نظرةٍ لا تجزّىء الإنسان إلى حسٍّ من جهةٍ ، وفكرٍ من جهة ثانية ، أو إلى عاطفةٍ وعقل ، وإنّما ترى إليه كلّاً لا يتجزّأ : طاقةَ وعيٍ موحّد. ويقف هذا النصّ ، بخصائصه ، من حيث أنّه مكتوبٌ ، على الطرف المناقض للنصّ الشّفويّ . أضيف ملاحظةً خاصةً بالنصّ الصوفيّ هي أنّه يخلق لغةً شعريةً جديدة ، وشكلاً شعرياً جديداً ، وشعريةً جديدة ـ إلى جانب الشعر الموزون ، وفي معزلٍ عنه .

سأقدّم ثلاثة نماذج متباينة للوحدة بين الشعريّة والفكر في الكتابة الإبداعية العربيّة ، تكفي بتنوّعها لتقديم صورةٍ شبه وافية عنها ، وهي : النصّ النّواسيّ ، والنصّ النفريّ ، والنصّ المعرّي .

- ٣ -

يمكن أن نعدّ النصّ النّواسيّ (القرن الثاني الهجريّ توفي ١٩٨ هـ .) بداية ، لكنّها شبة كاملة ، تؤسّس لهذه الوحدة . قوامُ هذا النّص جدلٌ بين ما يرفضه الشاعر وما يقبله ويدعو إليه . فهو يرفض قيم الحياة العربيّه البدويّة ، ويرفض التعليميّة الدّينية ، وبخاصّة في شكلها الأخلاقيّ . ويدعو إلى الحياة المدينيّة وقيمها ، وإلى تجاوز هذه التعليميّة وممارسة المحرّم